بهم ما يكون سببا لنفعهم عنه لما عنى من بين الصحيح والمعوج والحق والباطل
والسخيفة والحلو والمر قال في الروضة يعلمهم الحق لا يتصل من حوله
واعف عنهم واخفض لهم جناحك وشاورهم في الامر وقيل تعرف قول مثل لا تقصير
الرسل وما كان لهم لا ينبغي لنفسه ولا ينبغي لهما وتبيعا في علم وقد صح النقل
بشرها وخلقه وطار لهم ابدا وما اعترى في الحق سواه وعن انس رضي الله عنه
براهم احرا ابنتي في بكل مه وعن عائشة لا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح
وعن علي لم الناس مع ثلاثة كان لا يذم احدا ولا يعيبه ولا يطلب عورته وقد ورد
بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا والمعنى لا يفعل بهم ما يكون سببا لنفرة
بعضهم عن بعض بل يجمع بينهم ما امكن لا خلاف ويكرم كل كريم كل قوم اي عظيما يشبه
من التعظيم والتكريم وقد جاء في حديث كاد ان يكون متواترا اذا اتاكم كريم
قوم فاكرموه قال ابن حجر ومراتبهم في نسبا ونسبا وحسبا ويوليه عليهم
اي يجعل له بهم والنا عليهم في عشيرته وهو لاسلام ومراعاة لما هليته في الولايات
وان ميزان ولا يولي الا صالحا ومن اوصل حسن نظره وعظيم تدبيره فان النفوس
الخضوع الكبير مع ما فيه من الكلي [illegible] بهم وحسن معاملتهم ويحذر
الناس على دوابه [illegible] الزوال [illegible] معناه يحفظ من فعل بهم
ويحفظ من اذاهم لكمال عقله وحسن تدبيره [illegible]
واما قوله ويعني عنهم فمعناه انه يحفظ من كثير [illegible] الى مرة
[illegible] ثم قال من غير ان
يطوي عن احد بشره اي وجهه وخلقه [illegible]
[illegible] ان يكون المعنى [illegible]

الناس

الناس يغوبعهم من مراد الله ويحثهم على طاعته ويحذر الناس بعضهم من بعض
من بعض ويداريهم بالحق ويتفقد اصحابه اي يسأل عمن غاب منهم فان كان مريضا
عاده وان كان مسافرا دعا له وان كان ميتا استغفر له اخرج الطبراني وغيره
عن سهل بن حنيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي ضعفاء المسلمين ويزورهم
ويعود مرضاهم ويشهد جنائزهم وكان صلى الله عليه وسلم يتفقد اصحابه ويسأل عنهم
فمن كان مريضا عاده ومن كان غائبا دعا له ومن مات استرجع فيه واتبعه بالدعاء
ومن يكن يتخوف ان يكون وجد في نفسه شيئا قال لعل فلانا وجد علينا في شيء
او رأى منا تقصيرا انطلقوا بنا اليه فينطلق حتى يأتيه في منزله ويسأل الناس
عما في الناس قال ابن حجر اي يراد به العموم ويحتمل ان يراد به الخصوص اي اهل خواصه
وصحابته واهل صلتهم عما في الناس اي من المحاسن والمساوي ليعادل كلا
بمقتضى حاله وما يليق بافعاله وقد ثم قال ويحسن الحسن
الواقع من غيره اي يجعله حسنا بمدحه او مدح فاعله ويقويه اي يدل على
نقلي او عقلي ويرى بصوبه اي يقول فيه حسن صواب ونحو ذلك ويقبح
القبيح الواقع من غيره اي يذكره فيه بقبحه ويقع قبحا عليه فان غلب من الحال
ما يبلغ قال ابن حجر ويوهيه اي يضعفه من جهة النقل والا فمتنا [illegible]
ويعقد من الرحمن بان يقول فيه موضع لما فيه ليقبل منه وينفر
منه قال ابن حجر كان صلى الله عليه وسلم الناس حسابه الناس يسير من الغيبة
المنهي عنها لانه لما عليه من المصالح العامة وفيه اي رشاد الى الحكام
وغيرهم ممن يكون اتباعهم من الفقهاء والعلماء انه ينبغي لهم ان يتبع
احوال الناس ليعلموا كلا بما يليق فيه وكذا يعملون على [illegible]

Copyright © King Saud University